التي يضمر بعدها ان ثلثه اقسام قسم يمتنع اظهار ان بعده وقسم يجب وقسم يجوز
قوله وينجزم بلم ولما الى آخره اي ينجزم الفعل المضارع بهذه الكلمات اشار
الى الجوازم الفعل وهي قسمان احدهما جوازم فعل واحد والآخر جوازم فعلين الاول
اربعه وهي لم ولما ولام الامر ولا في النهي قوله وكلم المجازاة عطف على لم
وهو القسم الثاني من القسمين المذكورين اعني جوازم الفعلين وهو ضربان ضرب
حرف ومواني وضرب اسم متضمن معنى ان للايجاز والاختصار وهو ضربان ظرف وغير
ظرف والظرف اما ان لا يستعمل الا مع ما وهو حيث واذ لمنعهما عن الاضافه للانقطاع
عن الانجزام لان المضاف اليه مرفوع لوقوعه موقع الاسم والرفع والجزم متنافيان
واما ان يستعمل مع ما ومجردا عنها وهو اين في المكان ومتى في الزمان كقوله تعالى
اينما تكونوا يدرككم الموت وكقوله اين تصرف بنا العداة تجدنا نصرف العيس نحوها
للتلاق وكقوله متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا
وكقوله متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد واما ان لا متى ما
يستعمل مع ما وهو انى كقوله فاصبحت انى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك
شاجر وغير الظروف ما ومن واي ومهما وامثلته قوله انى العمر كنزا
ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد ومن يكرمني اكرمه وقوله تعالى
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله تعالى مهما تأتنا به من آية الايه والاصل في مهما
على وجهين احدهما ما على ان ما الثانيه زايده فهو بمنزله ما ثم ابدل من الالف الها
لتحسين الالفاظ والثاني ان يكون مه واقعا قبل ما فكان قائلا قال الى اقعد
ما لا تقدر عليه فقال المخاطب مه ما تفعل افعل ثم جريا مجرى كلمه واحده وجزم بهما

كما

كالجزم بها وانما لم يسم هذه الاسما معنى لو مع انها حرف الشرط ايضا لان اصل حرف الشرط
ان يكون للاستقبال ولو ليس كذلك قوله واما مع كيفما واذا فشاذ اي الجزم بكيفما
واذا شاذ لاستحالة المعنى في كيفما لانه من المستحيل ان يكون على اي حال هو عليها وللمنافاه
من اذا وان الشرطيه لان اذا للتخصيص وان الشرطيه للعموم وقد يجزم باذا في ضرورة
الشعر كقول الشاعر واذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة فستنجلي
والكوفيون يجوز الجزم بكيف مع ما وبدونها قوله وبان مقدرة عطف على قوله اي يجزم
الفعل بان مقدره وقد يجي بيانه قوله فلم لقلب المضارع الى آخره لما فرغ من تعداد
الجوازم شرع في تبيين معانيها فقال لم لقلب المضارع الى المعنى الماضي ونفيه ولما مثلها
اي ولما مثل لم في قلب المضارع الى المعنى الماضي ونفيه قوله وتختص بالاستغراق
وجواز حذف الفعل اشارة الى الفرق بين لما ولم بعد اشتراكهما فيما ذكر اي وتختص لما
باستغراق نفي الفعل في الزمان الماضي الى زمان الحال فلم لنفي فعل تقول ندم زيد ولم
ولما لنفي قد فعل
ينفعه الندم اي عقيب الندم ولم يلزم الاستمرار الى وقت الاخبار تقول ندم زيد
ولما ينفعه الندم لزم استمرار عدم النفع من الماضي الى وقت الاخبار لازدياد معناها
بزياده ما وتختص ايضا لما بجواز حذف فعلها نحو ندم زيد ولما اي ولما ينفعه
لان اصله لم زيدت عليه ما فنابت مناب الفعل وقد جاء حذف الفعل مع لم شاذ
كقوله واحفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاغارب ان وصلت وان لم
واعلم انه قد يفصل بين لم والفعل حملا على لا الجازم في ضرورة الشعر كقوله
فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل ولما
مشتركه بين كونه اسما وبين كونه حرفا الا انه اذا كان اسما فهو مخصوص بالماضي

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University